

الباب الثاني

الدراسة النظرية

المبحث الأول : المواد التعليمية

- أ- مفهوم المواد التعليمية

- ب- أسس إعداد المواد التعليمية

- جـ- معايير اختيار المواد التعليمية

- د- مشكلة المواد التعليمية

المبحث الثاني : مهارة الاستماع

- أ- مفهوم تعليم الاستماع

- ## **بـ - أهمية تعليم الاستماع**

- ج- أهداف تعليم الاستماع

- د- مشكلة تعليم الاستماع

المبحث الثالث : مواصفات المواد التعليمية لمهارة الاستماع

- أ- مفهوم تطوير المواد التعليمية لمهارة الاستماع

- ب- تنظيم تطوير المواد التعليمية لمهارة الاستماع**

- ج- اختيار موضوعات المواد التعليمية لمهارة الاستماع**

المبحث الأول

المواضيع التعليمية

أ- مفهوم المواد التعليمية

يحتاج دائماً تصنيف المواد التعليمية الجيدة إلى التصميم الصحيح من حيث المادة والنظرية وكذا تطويرها إلى أحسن الأحوال. لأن التصميم يقوم مقام التخطيط لبناء العمارة أو البُنيان الكبيرة والتطوير يقوم مقام التحسين والتزيين، فإذا قام المهندس بخطيط العمارة بالخطة الدقيقة فسوف يجد العمارة القوية المطابقة لهدفها في أول بنائها. وكذا التصميم وتطوير المواد الدراسية، فإذا قام المدرس بتصميم المواد الدراسية وتطويرها فكأنه قد نجح في وضع الخطة الدراسية في عملية التعليم والتعلم.

"الفمادة التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الاتجاهات و المهارات الحركية، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج".

بـ- أسسُ إعدادِ المَوَادِ التَّعْلِيمِيَّةِ

"تهتمُ التربية الحديثة بالكتب التعليمية وإقامتها على أساس تُثْقِفُ والنظريات التربوية الحديثة، وكان أشدَّ ما حرصتَ عليه أن تُحدِّدَ هذه الأسس وتدعو إلى التزامها عند تأليف الكتب التعليمية واستخدامها".^٢

ويرى ناصر عبد الحميد في إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية

مراقبة الأسس الآتية:

١- الأسس الثقافية والاجتماعية

٢ - الأسس السيكولوجية

^١ رشدي احمد طعيمة المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٩٨٦)، ص: ٢٠٣.

^٢ ناصر عبد الله الغالي، وآخرون، أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الاعتصام)، ص. ١٩.

٣- الأسس اللغوية والتربيّة

ج- معايير اختيار المواد التعليمية

لقد نقل رُشدي أحمد طعيمة عن نيكولاس مجموعةً من المعايير وهي ما يلي:

١. معيار الصدق (validity)

يعتبر المحتوى صادقاً عندما يكون واقعياً وأصيلاً وصحيحاً علمياً فضلاً عن

تمشيه مع الأهداف الموضوعية.

٢. معيار الأهمية (Significance)

و يعتبر المحتوى مهما حينما توجد لديه قيمة في حياة الطالب مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارات التي اهتمت بتنمية المهارات العقلية.

٣. معيار الميول والاهتمامات (Interest)

يكون المحتوى مطابقاً لإهتمامات الدارسين عندما يختارون المواد التعليمية.

٤. معيار القابلية للتعليم (Learn Ability)

يكون المحتوى قابلاً للتعليم عند ما يراعى قدرة الدارسين، متماشياً مع الفروق لفردية بينهم، مراعياً لمبادئ التدرج في عرض المواد التعليمية.

٥. المعيار العالمية (Universality)

يكون المحتوى جيداً إذا كان يشمل أنماطاً من التعليم لا تعرف بالحدود الجغرافية بين الناس.^٤

٣
المرجع نفسه، ص. ١٩

^٤ رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص: ٢٠٣-٢٠٤.

وأضاف عارف ونابيتوبولو طرقاً عديدة في اختيار المواد التعليمية وهي، الحاجة وقدرة الطلاب، الموقعة والحالة التي ستطبق فيها المواد التعليمية ، طريقة التطبيق وبيانها، ثم التنفيذ في إعداد المواد التعليمية.^٥

د-مشكلة المواد التعليمية

لم تجد الباحثة كتاباً خاصاً يبحث عن مشكلات المواد التعليمية ولكن صدرت
الباحثة عدة مشكلات الكتاب التعليمي ربما هناك متباين لأن المواد هي جزء من عناصر
الكتاب التعليمي.

"أن الكتاب التعليمي مهم جداً في العملية التعليمية وما زال التسليم بأهمية الكتاب التعليمي أمراً لا يحتاج إلى برهان، ومن ثم فهو يعد ركناً أساسياً وهاماً من أركان عملية التعليم".^٦

"ولكي يقوم الكتاب التعليمي بدوره ينبغي أن يتسم بالجودة والمواصفات التي تؤهله كي يقوم بدوره ويحقق أهدافه المرجوة منه. ولكن من الملاحظ أن الكتاب التعليمي تكتنفه مشكلات تحول دون تحقيق أهدافه سواء أكان هذا التأليف على مستوى تعليم اللغات لأبنائها أم كان لغير الناطقين بها،

واعرض ناصر عبد الله الغالي لأهم المشكلات التي تقف حجر عثرة أمام وجود الكتاب التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي تمكن في الآتي:

- الأهداف المتبناة.
 - ملائمة الكتاب.

⁵ Andi prastowo, *Panduan kreatif membuat bahan ajar inovatif*, Jogjakarta: DIVA Press,2011),p.58

^٦ ناصر عبد الله، المرجع السابق، ص. ٩٥

- ٣- اختيار المادة.
 - ٤- الخلط بين التأليف للعرب وغيرهم.
 - ٥- عدم الاستناد إلى أسس علمية في التأليف.
 - ٦- الاعتماد على خبرة المؤلف وشخصيته.
 - ٧- مقرئية الكتاب.
 - ٨- المشكلات اللغوية.
 - ٩- عدم توافر المواد التعليمية المساعدة.
 - ١٠- الإخراج.



^٧ ناصر عبد الله، المرجع السابق، ص. ٩٣.

المبحث الثاني

مهمة الاستماع

أ- مفهوم الاستماع

مهارات الاستماع هي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع إلى اهتمام كلام المتحدث كل الاهتمام، ويفهم أصواته، وإيمائه بدمنه وحركاته. وهذه المهارة يزداد صعباً في تعلمها وخاصة لغير الناطقين بها لتشبه الأحروف في صفاتها وخارجتها التي لا توجد في اللغة سوى اللغة العربية.

الاستماع هي المهارة الصعبة لدى المتعلمين بها، لأنها مهارة أساسية في تعلم سائر المهارات الأخرى، وأن المتعلمين يستطيعون أن يتكلموا و يكتبوا و يقرؤوا بوسيلة هذه المهارة، وأن تعلم المهارات اللغوية سوى مهارة الاستماع تحتاج دائماً إلى سلامة الاستماع من جهة الدارس، إذ بدونها سوف يواجه المتعلّم صعباً مراكباً في تعلم المهارات في اللغة العربية.

وفي الجهة الأخرى يُعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكمالتين التي ينبغي أن يتدرّب الدارسون عليهما منذ بداية تعلّمهم اللغة العربية لأهميتها على فهم تلك اللغة.^٨ فمن هذا، من يستمع ولا يفهم فلا يعرف المضمون من الكلام، ومن لا يستمع لا يفهم طبعاً فلا يعرف المضمون من الكلام أيضاً. فالاستماع هو تمييز الأصوات المسموعة والأحرف المنطوقة، والفهم هو معرفة ضمن الكلام المقصود من جهة المتكلم.

فالحاصل من العبارات السابقة بالذكر، أن السَّمَاع هو العملية البدنية التي تعتمد على سلامة العضو المخصوص للسماعة وهو الأذن. فالأصم لا يفهم كلام المتحدثين طبعاً، لأنَّه لا يستطيع استماع كلامهم بأذنه، وكذا من يسكن في مكان الضوضاء يصعب عليه في فهم كلام الآخرين حيث يوشك ذلك الضوضاءُ على أذنه.

^{١٢٢} محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطرين بلغات أخرى*، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ص:

بـ - أهمية الاستماع

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، عن طريق يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والstrukturen. ويتلقى الأفكار والمفاهيم. وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى للغة.^٩

يعتبر الاستماع فنا من فنون اللغة الأربع الاستماع والكلام القراءة والكتابة. ومن هنا ينبغي تدريب الطلاب عليه منذ وقتٍ مبكرٍ لأهميته في عملية التعليم وفي المجتمع والحياة بصفة عامة.^{١٠} فالصبي يتعلم اللغةَ أولاً بطريقِ الاستماع، فبذلك يبدأ تعلم مهارة الاستماع قبل غيرها، حتى أن كثيراً من الناس يستطيعون أن يتكلموا بفصيح بطريقة الاستماع مع أنهم لا يستطيعون القراءة والكتابة. فهذا يدل بأن الاستماع شيءٌ رئيسي لدى الإنسان فوق المهارات الأخرى.

ثم يعد الاستماع والكلام مهارتين قدمتين على مهارة الكتابة والقراءة لأن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه كثير من الناس في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس فيها على المنطوق والروايات الشفوية، حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد عدة قرون.^{١١}

جـ- أهداف تعليم الاستماع

سبباً بأن مهارة الاستماع داخل إلى مهارة استقبالية، فتوجد أهدافها الكثيرة أيضاً،
كما ذكره رشدي طعيمة في المرجع كما تلي:

- ١- تعرُّف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- ٢- فهم ما يسمع من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تم تعلمها.
- ٣- انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.

^٩ رشدى أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ٤١٥-٤١٦

^{١١١} فتحى على يوسف وأخوان، *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، (دار الثقافة : القاهرة، دون السنة)، ص. ١١١.

^{١١} رشدي احمد طعيمة وآخرون، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص ٨٠ - ٨١.

- ٤- التقاط الأفكار الرئيسية.
 - ٥- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
 - ٦- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.
 - ٧- تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتياً.
 - ٨- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والكتابية.
 - ٩- التمييز بين الحقائق والأراء من خلال سياق المحادثة العادية.
 - ١٠- متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.
 - ١١- معرفة تقاليد الاستماع وآدابها.
 - ١٢- التمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق والمتباينة في الصورة.
 - ١٣- إدراك أوجه التشابه والفرق بين الأصوات العربية وأصوات لغة الدرس الأولى.
 - ١٤- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
 - ١٥- إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.
 - ١٦- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
 - ١٧- التكيف مع إيقاع المتحدث: التقاط أفكار المسرعين في الحديث بسرعة والتمهل مع المبطئين فيه.
 - ١٨- التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء.
 - ١٩- تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
 - ٢٠- استخلاص النتائج من بين ما سمع من مقدمات.
 - ٢١- التمييز بين نغمة التأكيد والعبارات ذات الصيغة الانفعالية.
 - ٢٢- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة.
 - ٢٣- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنعيم العادي.^{١٢}

^{١٢} نصر الدين، أهداف تعليم المهارات اللغوية الأربع، نص المقالة المحمولة من www.lisanarabi.net في التاريخ ٢٦ أفريل ٢٠١٥

د- مشكلة تعليم الاستماع

الاستماع عملية تتبع مقصود للمتحدث بهدف فهم ما يقوله ، ثم التحليل ، والتفسير والنقد ، وإبداء الرأي ولذا فهو عملية فيها شيء من التعقيد ، وبالتالي فلن تخلو من المشكلات والمعوقات قد تصادف المستمع ، بعضها يمكن التغلب عليه وعلاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك .

ويكن تصنيف مشكلات ومعوقات الاستماع إلى أصناف :

١- الصنف الأول : المشكلات ذات العلاقة بالمستمع وهي نوعان : أ)

مشكلات خلقية عضوية مثل : ضعف الجهاز السمعي ، أو وجود بعض

العاهات فيه وبعض هذه المشكلات يمكن علاجُه والبعض الآخر لا يمكن

ذلك .ب) مشكلات خلائقية نفسية عقلية مثا : العزوف عن الاستماع

وعدم تحمله لضعف القدرة الذهنية ، وتدنى مستوى الذكاء ، وقلة

المخزون الثقافي، واللغوي، والذى يدوّه يجمع المادة المطرودة صُعنة بالنسبة

للستمع . و يمكن أن تعالج هذه المشكلات ، بتقدیم المادة بطرق مشهقة

تحذيب انتقام الطلاب . وكذلك ، به ضعف ، امتحان تبليغ من حوصلة المستمع

الخواص والذرة افقة

الآن نعم ، الشان ، الشان ، الشان ، ذات ، العلاقة ، المادة ، المختارة ، وهذا ، كأن تكون

اللادة المختارة في قرآن تبيانات القرآن، وأنها ماقرئ من قبل وقت حفظها

٦٣) ملک خالد بن عقبة انتقاماً لادائه من قبله في الماء الشفاف

لهم انت السلام السلام لك من الامانة لك من الامانة

الله امتحنكم في كل امركم .

قائمة على الود والاحترام بين المعلم وطلابه ، وباختيار أساليب جديدة ومشوقة في عرض المادة تجذب انتباه الطلاب وتدعوهم لتفاعل المشر .
والوقت المناسب له ولطلابه.

٤- الصنف الرابع : مشكلات خارجة عما سبق : وذلك مثل دخول أحد الأشخاص إلى الصدف ، أو حدوث صوت غريب خارج أو داخل الصدف ، أو مقاطعة المعلم من قبل أحد الطلاب بسؤال أو استئذان أو نحو ذلك.^{١٣}

١٣

ليكون الطلاب واصلوا إلى القدر الذي تنشده من التمكّن من جوانب هذه المهارة نقترح أن:

- ١- تهيئ الطلاب لدرس الاستماع، وتوضح لهم طبيعة ما سيستمعون إليه والهدف منه.
 - ٢- تعرض المادة بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب، كالبطء في قراءة المادة المسموعة، إذا كان الهدف تنمية مهارات معقدة.
 - ٣- تناقش الطلاب فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة، ترتبط بالهدف الموضوع وتقوم أداءهم للوقوف على مدى تقدمهم.

في المستويات الأولى - وخاصة في الأسابيع الأولى من دروس الاستماع- لا يستطيع الطلاب القراءة ولا الكتابة. ومن ثم ينبغي أن نوفر لهم مواد يسيرة يستطيعون من خلالها التدرب على الاستماع.

^{١٣} عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه واحتياجه، التحميل في التاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٥
faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=15496

ويمكن استغلال الصور والرسوم والخرائط وغيرها، وما علينا إلا أن نعرض صوراً أمام الطلاب، ثم تلقى عليهم أسئلة تدور حولها. ويمكن في هذه الحالة – لقلة ما لديهم من مفردات – أن نقبل منهم الإجابة بالإشارة أو بالإيماء.^{١٤}

^٤ عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (العربية للجميع: رياض، ٢٠١١)، ص. ١٧٧.

المبحث الثالث

مواصفات المواد التعليمية لمهارة الاستماع

بناء على نظريات المواد التعليمية ومهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية، تعرض الباحثة في المبحث الأخير منه عن أرائها في تطوير المواد التعليمي في الاستماع، وسيأتي بيانها فيما بعد:

أ— مفهوم تطوير المواد التعليمية لمهارة الاستماع

كثُرتُ الأراء من الخبراء عن مفهوم البحث والتطویر، حتی يصعب أن تذكرها
الباحثة كل هذه الأراء. لأن غرض البحث والتطویر على الإتفاق هو إيجاد الأشياء
الجديدة، أنظر كتاب نوسا بوترا عن البحث والتطویر. أما في هذا البحث فإن الباحثة تكتم
بإيجاد مواد جديدة وهي المواد التعليمية في مهارة الاستماع لطلاب الفصل السابع في
المدرسة الثانوية "التوحید" سيدارسمو سورابايا.

وفي تطوير هذه المواد التعليمية لم تدخل الباحثة كل مادة الاستماع في محتويات الكتاب. لأن غرض تطوير المواد التعليمية في هذا البحث خاص لطلاب الفصل السابع في المدرسة الثانوية "التوحيد" سيدارسمو سورابايا. لذا محتويات المواد تراجع إلى كفاعة الطلبة في مهارة الاستماع أو حسب المنهج المستخدم في هذه المدرسة.

لأن المدرسة يستخدم كراسات تدريبات في تعلم اللغة العربية فأرادت الباحثة بتطوير المواد التعليمية الخاصة في مادة الاستماع، وصورت هذه المواد هي كالوسائل السمعية والبصرية. أي الوسائل المعينة على فهم مادة الاستماع .^{١٠} وأهدافها لتدريب الدارسين على النطق السليم للمفردات والترابيك اللغوية وذلك عن طريق الاستماع.

^{١٥} ناصر عبد الله الغالي، المرجع السابق، ص. ١٣

ب- تنظيم تطوير المواد التعليمية لمهارة الاستماع

إن أساس البحث والتطوير لهذه المواد يبدأ بتطوير الأراء في تنظيم المعايير. لأن الأراء المؤثرة في عقولنا قد يتولد في الأفكار الجديدة المقبولة لهامتنا في صناعة الأشياء الجديدة.^{١٦}

أما المعايير في تنظيم تطوير المواد التعليمية في مهارة الاستماع ولكي يكون فعالا، فاستخلصت الباحثة المعايير السابقة التي اقترحها رشدي في الباب الثاني، وعلى الجمل تكون اربعة معايير ، وهى:

١- المجال، وهو المعيار الذي يتعلّق بماذا نعمل، وما ستشمله المواد التعليمية، وما هي الأفكار الرئيسية التي تتضمنها المواد التعليمية.

٢- التكامل، وهو الذى يبحث في العلاقة الأفقية بين خبرات المناهج في اجراء المحتوى للمواد التعليمية لمساعدة التعلم على بناء نظرية أكثر توحيداً توجه سلوكه وتعامله مع مشكلات الحياة.

٤- التتابع، الترتيب الذي يعرض به المحتوى على امتداد القرن. وفي الاستمرار والتابع هناك تداخل بينهما.

٣- الاستمرار، التكرار للمفاهيم الرئيسية في تعليم المواد.

ج.- اختيار موضوعات المواد التعليمية لمهارة الاستماع

بعد عرضت الباحثة عن نظريات إعداد المواد التعليمية ومهارة الاستماع. سوف تختار الباحثة الموضوعات المناسبة للمرحلة المتقدمين. لأن تجربة المواد التعليمية سوف تقوم

16 Nusa Putra, *Research & Development Penelitian dan Pengembangan: Suatu Pengantar*, Jakarta: Raja Grafindo, 2012), p.94

بالفصل السابع من المدرسة "التوحيد" الثانوية الإسلامية سيدارسمو سورابايا. وليس كل من أفراد طلاب هذه المدرسة قد تعلم اللغة العربية جميماً، لأن بعض منهم عندما جلس في المدرسة الإبتدائية لم تسبق لهم دراسة اللغة العربية.

وتربط الموضوعات التي تلبي بالمشكلات الآتية:

- ١- مشكلة تحديد الأهداف في درس الاستماع.
 - ٢- اختيار الكلمات التي يراد تدريب الطالب عليها والتي تلائم الأهداف المحددة.
 - ٣- تنظيم هذه المشكلات وترتيبها ثم توزيعها على سنوات الدراسة بطريقة تلائم مستوى الطلاب.

